الأمم المتحدة

A/77/855–S/2023/273

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 April 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعون
البنود 30 و 34 و 58 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
الحالة في أفغانستان
بناء السلام والحفاظ على السلام

مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

رسالة مؤرخة 14 نيسان/أبريل 2023 موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم ورقةً عن موقف الصين تجاه المسألة الأفغانية، أصدرتها وزارةُ خارجية جمهورية الصين الشعبية في 12 نيسان/أبريل 2023 (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود 30 و 34 و 58 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) **دجانغ** جون
السفير والممثل الدائم
لجمعية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

030523 270423 23-07297 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 14 نيسان/أبريل 2023 الموجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالصينية]

موقف الصين تجاه المسألة الأفغانية

الصين وأفغانستان دولتان تجمعهما أواصر الجوار الجغرافي، وشعباهما يرتبطان بعلاقات صداقةٍ ضاربة في القدم. وفي ضوء الظروف الراهنة، يتمثل موقف الصين تجاه المسألة الأفغانية فيما يلي:

1 - التمسك بما تطلق عليه الصين اسم "أوجه الاحترام الثلاثة" و "اللاءات القاطعة الثلاث": تحترم الصين استقلالَ أفغانستان وسيادتها وسلامتها الإقليمية، وتحترم حقَ الشعب الأفغاني في التمتع بمطلق الحرية في اختيار ما يراه مناسباً له، كما تحترم المعتقداتِ الدينية والعادات الوطنية في أفغانستان. ولم تتدخل الصين قط في الشؤون الداخلية لأفغانستان، ولم تسع قط إلى تحقيق مآرب في أفغانستان لا تخدم سوى مطامعها الضيقة، ولم تعمل قط على تكوين ما يُسمى بمنطقة نفوذ في ذلك البلد.

2 - دعم الحوكمة المعتدلة والحكيمة في أفغانستان: تأمل الصين بإخلاص أن تتمكن أفغانستان من بناء هيكلٍ سياسي منفتح وشامل للجميع، ومن اتباع سياساتٍ عامة داخلية وخارجية تتسم بالاعتدال والحكمة، ومن إقامة روابط ودية مع جميع البلدان، ولا سيما بلدان الجوار. وتأمل الصين أن تحمي الحكومةُ المؤقتة لأفغانستان الحقوقَ والمصالح الأساسية لكل الأفغان، بمن فيهم النساء والأطفال وجميع الفئات الإثنية، وأن تواصل العملَ بهمة على خدمة مصالح الشعب الأفغاني وتلبية توقعات المجتمع الدولي.

3 - دعم السلام وإعادة الإعمار في أفغانستان: ستواصل الصين بذل قصاراها من أجل تقديم المساعدة لإعادة إعمار أفغانستان وتحقيق التنمية فيها، والتعاون مع أفغانستان في مجال التخطيط والوفاء بتعهداتها فيما يتعلق بتقديم المساعدة، وستواصل تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري المطرد والانخراط بصورة فاعلة في أنشطة التعاون في مجالات مثل الرعاية الطبية والتخفيف من حدة الفقر والزراعة والوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها، بما يساعد أفغانستان على تحقيق تنميةٍ مستقلة ومستدامة في مرحلة مبكرة. وترحب الصين بمشاركة أفغانستان في مبادرة "حزام واحد، طريق واحد"، وهي تدعم انضمام أفغانستان إلى ترتيبات إقليمية للتعاون الاقتصادي والربط الإلكتروني من شأنها أن تحوّلها من "بلد معزول براً" إلى "بلد موصول براً".

4 - دعم أفغانستان في مكافحة الإرهاب بحزم وقوة: الأمن هو الدعامة والشرط الأساسي لتحقيق التنمية. والحركة الإسلامية لتركستان الشرقية هي منظمة إرهابية أدرجها مجلسُ الأمن التابع للأمم المتحدة في قوائم الجزاءات وصنفتها حكومة الصين على هذا النحو وفقاً لأحكام القانون. ويشكّل وجود قوات الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية في أفغانستان تهديداً خطيراً لأمن الصين وأفغانستان والمنطقة. وتأمل الصين أن تفي أفغانستان بالتزاماتها على نحو جاد وأن تتخذ تدابير أكثر فعالية لقمع كافة القوى الإرهابية، بما في ذلك الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية، وأن تكفل بشكل فعال السلامة والأمن لرعايا الصين ومؤسساتها ومشاريعها في أفغانستان ولرعايا ومؤسسات ومشاريع غيرها من البلدان.

5 - الدعوة إلى تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجال مكافحة الإرهاب: بالنظر إلى القضايا الأمنية الحادة المتصلة بالإرهاب التي تواجهها أفغانستان، فمن الضروري أن يوطد المجتمع الدولي

التعاونَ الأمني في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، وأن يزوِّد أفغانستان بالمواد والمعدات والمساعدة التقنية التي تشتد حاجتها إليها لمكافحة الإرهاب، وأن يدعم أفغانستان في اتخاذ تدابير شاملة لمعالجة مظاهر الإرهاب وأسبابه الجذرية على حد سواء، وأن يحُول دون أن تصبح أفغانستان مرة أخرى ملاذاً آمناً يحتمي به الإرهاب ومنبعاً له وأرضاً خصبة.

6 - التعاون على مكافحة ما يُسمى بالقوى الثلاث في أفغانستان: لا تزال القوى الثلاث التي تواجهها أفغانستان، والمتمثلة في الإرهاب والنزعة الانفصالية والتطرف، تشكّل تهديدات أمنية كبرى للمنطقة والعالم. وتدعو الصين المجتمعَ الدولي إلى دعم أفغانستان بقوة في محاربة هذه القوى الثلاث، وفي اتخاذ تدابير نشطة لقطع قنوات تمويل الإرهاب، والتصدي بحسم لتجنيد الإرهابيين ونقلهم عبر الحدود ولنشر المواد السمعية والبصرية التي تروّج للإرهاب العنيف، وكبحِ جماح التطرف والأفكار التي تغذي نزعةَ التطرف في نفوس الشباب ووقفِ انتشار أيديولوجيا الإرهاب، والقضاء على الخلايا الإرهابية النائمة والملاذات الآمنة.

7 - حثّ الولاياتِ المتحدة على الوفاء بالتزاماتها والاضطلاع بمسؤولياتها تجاه أفغانستان: من المسلّم به عموماً في أوساط المجتمع الدولي أن الاستيلاء على أصول أفغانستان في الخارج وفرض عقوبات انفرادية عليها من جانب الولايات المتحدة، وهو ما أدى إلى نشوء المسألة الأفغانية في المقام الأول، هما أكبر العوامل الخارجية التي تعوق حدوث أي تحسّن يُذكر في الأوضاع الإنسانية التي تشهدها أفغانستان. وينبغي أن تأخذ الولايات المتحدة العِبر مما حدث في أفغانستان من اضطرابات، وأن ترقى إلى مستوى المخاطر والتحدياتِ الإنسانية والاقتصادية والأمنية الشديدة التي يعاني منها ذلك البلد، وأن ترفع عقوباتها عنه فورا، وأن ترد إليه أصوله بالخارج، وأن تقدم المساعدة الإنسانية التي تعهدت بها من أجل تلبية الاحتياجات الطارئة للشعب الأفغاني.

8 - معارضة التدخل الخارجي ومحاولات التغلغل في أفغانستان: تتشاطر بلدان المنطقة عموماً الرأي القائل بأن التدخل العسكري في أفغانستان والتحوّل الديمقراطي المزعوم فيها اللذين تما على أيدي قوى خارجية على مدى السنوات العشرين الماضية قد ألحقا بأفغانستان خسائر فادحة وكبَّداها معاناة شديدة. والأثر السلبي لهذه الأفعال سيظل محسوساً لسنوات عديدة قادمة. وفي سبيل مساعدة أفغانستان على تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل، ينبغي للبلدان المعنية ألا تحاول مرةً أخرى نشر مرافق عسكرية في أفغانستان والمناطق المحيطة بها وألا تكيل بمكيالين في مجال مكافحة الإرهاب أو تسعى إلى تنفيذ مخططاتها الجيوسياسية عن طريق دعم الإرهاب أو التواطؤ مع عناصره.

9 - تعزيز التنسيق الدولي والإقليمي بشأن المسألة الأفغانية: في ظل الظروف الجديدة السائدة، ينبغي أن تصبح أفغانستان ساحةً للتعاون بين جميع الأطراف، لا ميداناً للتنافس على مكاسب جيوسياسية. والصين تؤيد أي خطة وأي تدابير تفضي إلى تسويةٍ سياسية للمسألة الأفغانية. وستشارك بنشاط في جهود التنسيق المتعددة الأطراف بشأن المسألة الأفغانية من خلال آليات ومنابر مثل اجتماعات وزراء خارجية البلدان المجاورة لأفغانستان، وأعمال فريق الاتصال المعني بأفغانستان التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون، والاجتماعات المعقودة بصيغة موسكو للتشاور بشأن أفغانستان، والحوار الثلاثي بين وزراء خارجية الصين وأفغانستان وباكستان، والاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية الصين وروسيا وباكستان وإيران بشأن أفغانستان، وآلية التشاور الثلاثية الموسّعة "Troika plus"، فضلا عن الأمم المتحدة، وذلك في مسعى إلى تعزيز التوافق الدولي والإقليمي وتسخير أوجه التآزر لإحلال الاستقرار في أفغانستان وتقديم المساعدة إليها.

10 - تسهيل حلّ المسائل الإنسانية والمسائل المتصلة باللاجئين في أفغانستان: تشعر الصين بالقلق إزاء محنة اللاجئين الأفغان، وسوف تواصل تقديم المساعدة من خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف. وتدعم الصين قيام وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة بدور نشط في هذا الصدد. وهي تشيد بالجهود التي تبذلها بلدان المنطقة، وتدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية إلى أفغانستان وإلى التضافر من أجل معاونة أفغانستان على إعادة بناء اقتصادها وعلى تهيئة الظروف المواتية لإيجاد تسوية نهائية لمسألة اللاجئين.

11 - دعم أفغانستان في مجال مكافحة المخدرات: تتطلع الصين إلى اتخاذ أفغانستان مزيداً من الإجراءات الملموسة لمكافحة زراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار غير المشروع بها، وهي تدعم اتخاذ مثل هذه الإجراءات. والصين على أهبة الاستعداد للعمل مع المجتمع الدولي على مساعدة أفغانستان في تطوير محاصيل بديلة ومكافحة الجرائم عبر الوطنية المتصلة بالمخدرات، وذلك بغية القضاء على مصدر تجارة المخدرات في المنطقة.